

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

- [65] المؤمنين يبايعنك) * (1). وأول امرأة هاجرت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) من مكة إلى المدينة على قدميها ماشية حافية (2). وكانت حادية عشرة، يعني في السابقة إلى الاسلام. وكانت بدرية (3). وحينما حضرته الوفاة أوصت إلى النبي (ص) فقبل وصيتها (4). وتوفيت في السنة الرابعة من الهجرة، وصلى عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتولى دفنها، ونزع قميصه وألبسها إياه، واضطجع معها في قبرها، وقرأ فيه القرآن، واحسن الثناء عليها. فلما سوى عليها التراب سئل عن سبب فعله ذلك، فقال: إلبستها لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها لآخف عنها ضغطة القبر، إنها كانت أحسن خلق الله صنعا بي بعد أبي طالب. وعند السهمودي أنه (صلى الله عليه وآله) نزع قميصه وأمر أن تكفن فيه، وأنه (ص) صلى عليها عند قبرها وكبر عليها تسعا وأنه (صلى الله عليه وآله) حفر اللحد بيده وأخرج ترابه بيده. وأضاف السلفي: أنه (ص) تمرغ في قبرها وبكى، وقال: جزاك
- (1) تذكرة الخواص ص 10. (2) راجع: تفسير البرهان ج 4 ص 326 / 327 وتذكرة الخواص ص 10 والكافي ج 1 ص 377. (3) مقاتل الطالبين ص 9 وتفسير البرهان ج 4 ص 327 وشرح النهج للمعتزلي ج 1 ص 14. (4) مقاتل الطالبين ص 8 والكافي ج 1 ص 377. (*)